

جونسون ينتظر هدية صعبة المنال من بروكسل لحسم بريكست

لندن - لمحمت الحكومة البريطانية الأحد إلى أنها قد تلين موقفها حول نقاط "إشكالية" في خطتها لبريكست، لكنها دعت الاتحاد الأوروبي بدوره إلى إظهار "مرونة".

وتهدف خطة رئيس الوزراء بوريس جونسون إلى إنهاء معضلة الحدود الإيرلندية، مع تصادي عودة المراقبة بعد بريكست بين جمهورية أيرلندا العضو الشمالية البريطانية التي ستخرج من الاتحاد الأوروبي كباقي أنحاء المملكة المتحدة.

ولكن الأوروبيين تلقوا هذا المشروع بحذر كبير معتبرين أنه يتضمن نقاطا "إشكالية" ويجب إعادة العمل عليه. واعتبر جونسون أنه قام بما عليه.

وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست ميشال بارنييه خلال حدث نظمته صحيفة لوموند "إذا لم تعد الحكومة البريطانية حاملة اقتراحات جديدة حول مشكلتين خطيرتين أشرنا إليهما، لا أرى كيف يمكننا إحراز تقدم". والمشكلتان هما عودة المراقبة الجمركية بين جمهورية أيرلندا ومقاطعة أيرلندا الشمالية، وحق التصويت الذي ترغب لندن في منحه لبرلمان مقاطعة أيرلندا الشمالية.



ميشال بارنييه
إذا لم توجد اقتراحات جديدة من لندن لأرى كيف يمكننا إحراز تقدم

ولكن جونسون المصمم على إخراج بلاده من الاتحاد "بأي ثمن"، يمكن أن يتجاهل هذا القانون ويتمسك بمنصبه، واضعاً بذلك الملكة إليزابيث أمام تحدي إقالتها، حسب ما نقلت صحيفة صنداي تايمز عن مصادر حكومية.

والورقة الأخرى التي يمكن أن يلجأ إليها هي أن ترفض دولة عضو في الاتحاد الأوروبي تأجيل بريكست، وخصوصاً أن هذا القرار يتطلب إجماع الدول الأعضاء، فيما أشارت صحيفة تلغراف إلى احتمال أن يكون رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان هو من "ينقذ" جونسون.

وقال مصدر في الخارجية المجرية "حتى الآن ليس هناك طلب تأجيل ولا مجال تالياً للتكهنات".

ونقلت صحيفة صنداي تلغراف عن مصادر حكومية بريطانية أنه في حال أجبر جونسون على تأجيل بريكست، فسيبدي موقفاً متشدداً حيال بروكسل عبر "تخريب" مشاريع الاتحاد الأوروبي، وأبرزها موازنة الاتحاد.

وفي انتظار استئناف المفاوضات الإثنى، يجري جونسون اتصالات مع القادة الأوروبيين. وبعدها تشاور مع نظيره الفنلندي والإيرلندي، أجرى اتصالاً هاتفياً الأحد بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فيما توجه وزير بريكست إلى هولندا.

سباق لعسكرة الفضاء بين روسيا والولايات المتحدة

موسكو تطور أنظمة لحماية الأقمار الصناعية من الهجمات السيبرانية



صراع محموم لا رايح فيه

ولم يرسل الاتحاد السوفييتي رواداً إلى القمر، ولم يطلق مركبة فضائية قابلة لإعادة الاستخدام مثل المكوك الفضائي، ولكنه كان أول بلد يرسل رجلاً إلى الفضاء (وعلى عكس الولايات المتحدة، يمكن لروسيا فعل ذلك اليوم). كما أطلقت روسيا محطة "مير" الفضائية المأهولة، وحامت في المدار لمدة 15 سنة. وأطلقت هذه المحطة سنة 1996، قبل إطلاق محطة الفضاء الدولية سنة 1998.

ويمكن اعتبار الاتحاد السوفييتي أول من قام بعسكرة الفضاء، مع محطة ساليوت 3، التي أطلقت سنة 1974، وزودت بالعديد من حساسات الاستطلاع، وأجريت اختبارات على منحتها لمدفع طائرة حقل أهدافه. وتواصل روسيا إلى اليوم تجاربها الفضائية.

ويشير تقرير لوكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية، الذي نُشر في فبراير 2019، إلى أن "روسيا تنتظر إلى اعتماد الولايات المتحدة على الفضاء كمنطقة ضعف للقوة العسكرية الأميركية، والتي يمكن استغلالها لتحقيق أهداف ضدها". وتتبع روسيا أنظمة لتحديد أو رفض الخدمات الفضائية الأميركية العسكرية والتجارية، كوسيلة لموازنة ميزة عسكرية أميركية متطورة. كما تقوم بتطوير مجموعة من الأسلحة المصممة للتدخل أو تدمير أقمار خصومها الصناعية.

التي تورتا قدراتها التكنولوجية. وفي عام 2008، اقترحت روسيا والصين إبرام معاهدة لمنع أي أسلحة في مدار الأرض وما أبعد منها، ومنع الهجمات ضد الأجسام في الفضاء. ومع ذلك، قاومت دول غربية مثل هذه المعاهدة الملزمة قانوناً، فيما تؤيد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اتخاذ إجراءات غير ملزمة.

ويبرز تقرير صدر مؤخراً عن جهاز الاستخبارات العسكري الأميركي كيفية نظر الولايات المتحدة إلى هذه البرامج، لا سيما تلك الخاصة بروسيا والصين اللتين تشكلان تهديداً مستقبلياً.

ويقول الخبير في الشؤون العسكرية كيلي موزكامي، إن وجود هذه القوة والجسدي من إنشائها ما زالاً يشكك في لغزا غامضاً للكثيرين، مضيفاً أنه للنظر في كيفية تبرير المؤيدين للقوة الفضائية، من المفيد النظر إلى خصوم الولايات المتحدة المحتملين، وخاصة منهم روسيا والصين، وما تدعي الحكومة الأميركية أنهم يفعلونه في الفضاء.

وتعتبر روسيا خصم الولايات المتحدة الأساسي في مجال القوة العسكرية الفضائية. ويمتد تاريخ هذا التنافس إلى أيام الحرب الباردة. وتعتبر وكالة الفضاء الروسية من أكثر وكالات الفضاء نشاطاً. كما تمتلك البلاد أجهزة فضائية خارجية نشطة.

فعالة وتدريب المقاتلين على الحرب في الفضاء، لمواجهة التهديدات الصينية الروسية المتنامية. وتطوي هذه الخطوة التي عارضها وزير الدفاع الأميركي السابق جيمس ماتيس على مخاطر جمة إذ أنها تفتح سباق تسلح جديد.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال حفل أقيم في واشنطن "هذه لحظة تاريخية، يوم تاريخي يلحظ أهمية الفضاء المركزية لأمن ودفاع الولايات المتحدة"، مضيفاً أن "قيادة سباسبسكوم ستضمن أن الهيمنة الأميركية في الفضاء لن تكون مهددة أبداً لأننا نعرف أن الطريقة المثلى لتفادي النزاعات تتمثل في الاستعداد للنصر".

وبعد "سباسبسكوم"، أكد ترامب أنه سيتم إنشاء "قوة الفضاء" التي ستصبح الفرع السادس للجيش الأميركي إلى جانب جيوش البر والبحرية وسلاح الجو ومشاة البحرية وخر السواحل. وسيتم تشكيل تلك "القوة" داخل القوات الجوية التي تشرف على العمليات العسكرية في الفضاء منذ الخمسينات.

وستكون مهمة سباسبسكوم متعددة وتتضمن الردع والدفاع وتوفير قدرة قتالية فعالة وتدريب المقاتلين على الحرب في الفضاء، وفقاً للبلتاغون.

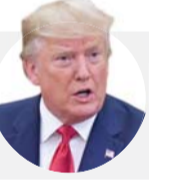
والهدف من ذلك هو ضمان تفوق الولايات المتحدة في ساحة المعركة الجديدة أمام تهديدات الصين وروسيا

يشكل الردع مفهوماً أساسياً في أي سباق تسلح، فالهدف هو أن تجعل عدوك يعلم قدراتك ومهاراتك حتى لا يفكر أساساً في بدء أي هجوم أو الدخول في أي حرب، ولكن حتى الآن لم نر هذا السلوك في سباق التسلح المعلوماتي وحروب الفضاء الإلكتروني نظراً لسرية المعلومات، لكن التركيز على تطوير هذا النوع من الأسلحة الفتاكة والأقل كلفة يؤسس لعالم الحروب المستقبلية، إنها حروب النجوم.

موسكو - أعلن رئيس أركان الجيش الخامس عشر لقوات الفضاء الجوية الروسية، أناتولي نيسيتششوك، الأحد، أن بلاده تعمل على تطوير وسيلة تسمى الأقمار الصناعية في المدار من الهجمات الإلكترونية، في وقت أعلنت فيه الولايات المتحدة تشكيل قيادة عسكرية للفضاء ستكون مسؤولة عن ضمان هيمنة الولايات المتحدة التي تهددها الصين وروسيا في هذا المجال العسكري الجديد، وذلك لتأمين الجوهزية في حال نشوب حرب النجوم.

وقال نيسيتششوك "من المرجح أن يفكر الأعداء المحتملون في تعطيل الأقمار الصناعية عن طريق التدخل الإلكتروني". وأشار إلى أن روسيا تعمل في هذا الاتجاه بإحكام شديد، بإنشاء أنظمة تحمي مجموعتها المدارية من التأثيرات الخارجية، بما في ذلك التأثيرات اللاسلكية الإلكترونية.

وتتبر الحرب السيبرانية مخاوف العديد من الدول حيث أصبح الاستهداف الإلكتروني سلاح العصر حالياً غير المرئي وغير المكلف في آن واحد.



دونالد ترامب
الطريقة المثلى لتفادي النزاعات تتمثل في الاستعداد للنصر

وتتكون قوة الحرب الإلكترونية التابعة لأي جيش حسب ما ذكره موقع "ميزنيس إنسيدير" الأميركي من 3 أقسام، وهي وحدات الهجوم الإلكتروني، ووحدات الحماية والقسم الثالث مختص بوسائل دعم الحرب الإلكترونية.

وأعلنت الولايات المتحدة مؤخراً بعث قوة عسكرية فضائية توكل إليها مهام الردع والدفاع وتوفير قدرة قتالية

مساع أوروبية للاتفاق على خطة مؤقتة بشأن توزيع المهاجرين

الهائل للاجئين، ومعظمهم من السوريين الفارين من الحرب، في 2015. وانخفضت الأعداد بشكل كبير منذ ذلك الوقت بموجب اتفاقيات أبرمها الاتحاد الأوروبي مع تركيا وليبيا لعودة مساعي المهاجرين لاستكمال رحلتهم، إلا أنه لم يتم تحقيق أي تقدم خلال ثلاث سنوات من الجهود لإصلاح سياسة اللجوء في الاتحاد الأوروبي.

والأحد حذر وزير الداخلية الألماني، هورست زيهوفر، من تدفق لاجئين بشكل أكبر مما كان عليه الحال في عام 2015، وذلك في ظل زيادة أعداد اللاجئين في الجزر اليونانية حالياً، داعياً في هذا السياق إلى المزيد من التضامن من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وقال زيهوفر "تبعين علينا تقديم المزيد من المساعدة لشركائنا الأوروبيين في الرقابة على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، لقد تركناهم بمفردهم طويلاً". وأضاف أنه إذا "لم نقم بذلك، سنعايش موجة لجوء مثل عام 2015 وربما أكبر مما كانت عليه قبل أربعة أعوام".

وأكد وزير الداخلية الألماني أنه سوف يتخذ جميع الإجراءات لتجنب حدوث موجة هجرة مماثلة لتلك التي حدثت في العام 2015 وذلك بالتعاون مع رئيسة المفوضية الأوروبية الجديدة أورزولا فون دير لاين، وقال إن لديه "الدعم التام من جانب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل" من أجل القيام بذلك.

الأوروبية الجديدة عند توليها زمام الأمور الشهر المقبل، من أجل إخراج سياسة اللجوء من الجمود تحت سلطة نائب رئيس أوكل تحديداً بمهمة "حماية أسلوب الحياة الأوروبي".

وما زالت معضلة الهجرة مثيرة للجدل في الاتحاد الأوروبي غداً التدفق

رايتس ووتش" الإعلان بأنه "خطة إيجابية" بينما رأت فيه "أوكسفام" "بخصيص أمل باتجاه منظومة أكثر إنسانية منذ تراجع سياسات الهجرة الأوروبية في 2015".

ويمثل إعلان مالطا إجراء مؤقتاً يسبق الجهود التي ستنفذها المفوضية

عملية ستواصل بالتأكيد إلى ما بعد الثلاثاء".

وفي المقابل ترى المفوضية الأوروبية أن الإعلان يشكل "إطاراً لاتفاق مستقبلي"، بحسب محدثة باسمها.

ووصفت منظومات غير حكومية على غرار منظمة العفو الدولية و"هيومن

وقال مسؤول دبلوماسي أوروبي، الأحد، إن "الجميل في هذا النص هو أنه لا يمكنك معارضته. لكن يمكنك أيضاً ألا تكون مؤيداً له بشكل كامل لافتقاده لبعض الأمور".

وأضاف "لا يوجد شيء فيه يتحدث عن عملية إنزال المهاجرين والإجراءات المرتبطة بذلك وخطة النقل لاحقاً".

ولدى سؤاله عن عدد الدول التي قد تؤيد الخطة في اجتماع الثلاثاء، قال دبلوماسي آخر "لا فكرة لدي".

ولا يحظى هذا الإعلان بتأييد جميع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي حيث لم يرق هذا النص للمستشار النمساوي السابق والفائز بالانتخابات البرلمانية المبكرة في بلاده، سيباستيان كورنيس.

واعتبرت دول عدة أخرى أن خطة مالطا تسعى لـ"إفراغ القوارب" والتخفيف من حدة الوضع حيث قد يقضي المهاجرون الذين يتم إنقاذهم أسابيع في البحر قبل أن يسمح ميناء أوروبي لسفينة تابعة لمنظمة غير حكومية بالرسو وإنزال المهاجرين.

وبإمكان أي اقتراح بمعاينة دول التكتل المعارضة لاستقبال المهاجرين على غرار المجر أو بولندا عبر خفض إنفاق الاتحاد الأوروبي أو إجبارها على تقديم مساهمات للدول التي تستضيف المهاجرين، أن يعكس أجواء الاجتماع سريعا. وحذر دبلوماسي بالقول "لا نزال في مرحلة مبكرة نسبياً، هذه

وكسمبورغ - تعول كبرى دول الاتحاد الأوروبي فرنسا وألمانيا وإيطاليا، بالإضافة إلى العضو الأصغر مالطا على اجتماع وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي المقرر إجراؤه الثلاثاء لبحث تأييد باقي دول التكتل لخطة مشتركة لتوزيع المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في البحر.

ولم يتبين بعد عدد الدول الأخرى المزمع مشاركتها في اجتماع وزراء الداخلية الأوروبيين في لوكسمبورغ التي ستوقع على إعلان مالطا الذي تم التوصل إليه قبل أسبوعين.

ويحث نص الإعلان دول الاتحاد على استقبال حصص من طالبي اللجوء الذين يعبرون المتوسط ويصلون في معظم الحالات إلى إيطاليا ومالطا إما على متن قوارب مكتظة وإما في حال إنقاذهم من قبل سفن تديرها منظمات غير حكومية.

ويرى مراقبون أن واضعي هذا النص تعمدوا اتباع أسلوب مبهم لتجنب إثارة حفيظة بعض الدول الأوروبية.

ولا يذكر النص مثلاً نسب توزيع المهاجرين على الدول أو العقوبة التي قد تتعرض لها دول الاتحاد التي لا تشارك أو كيفية إعادة المهاجرين لأسباب اقتصادية الذين لا يحق لهم تقديم اللجوء إلى بلدانهم الأصلية.

وتتمد مهلة تطبيق هذه الآلية لسنة أشهر قابلة للتجديد في حال حصولها على دعم كاف.



مكافحة الهجرة تبدأ من استقرار ليبيا